المحاضرة : الرابعة:

أساليب الكتابة وطرق التوثيق للمصادر والمراجع وترتيبها

يوجد نوعان من التوثيق في البحث؛ النوع الأول هو التوثيق في المتن، والثاني التوثيق في نهاية البحث أو كما هو معروف بالتوثيق في قائمة المراجع. ولا بد من التأكد من تطابق المراجع الموثقة في المتن مع المراجع الموثقة في قائمة المراجع.

1) نظام التوثيق في متن البحث:

في حالة ما عثر الباحث على معلومة تفيده في بحثه، يكون أمام خيارين إما أن يأخذ الفكرة ويعيد صياغتها، وإما ان يتم الاقتباس حرفيا، وفي كلتا الحالتين يجب الإشارة إلى المصدر الذي أُخِذَتْ منه المعلومة حفظا لجهد الكاتب ومن باب الأمانة العلمية، كما أن موثوقية البحث تزيد البحث قيمة علمية لأن الباحث في هذه الحالة قد وضح أنه خلال دراسته استعان واستفاد من الدراسات السابقة.

أ-الاقتباس:

تعريف الاقتباس:

"الاقتباس هو استعانة الباحث في كثير من الأحيان بآراء وأفكار باحثين وكتاب وغيرهم، وتسمى هذه العملية بالاقتباس، وهي من الأمور المهمة التي يجب على الباحث أن يوليها اهتمامه وعنايته الكاملة من حيث دقة الاقتباس وضرورته ومناسبته وأهميته واهمية مصدره من حيث كونه مصدرا أصليا أم مصدرا ثانويا"[1]

الاقتباس من الناحية الاصطلاحية يعني: "نقل نصوص من مؤلفين أو باحثين آخرين، ويكون ذلك بصورة مباشرة، أو غير مباشرة، أو بصورة جزئية، أو بإعادة صياغة؛ والهدف هو تأكيد فكرة مُعيَّنة، أو توجيه نقد، أو إجراء مُقارنة...". [2]

أنواع الاقتباس:

ويوجد نوعان للاقتباس

- ✓ **الاقتباس الحرفي:** وهو في حالة كتابة المعلومة كما هي في الكتاب وعدم إعادة صياغتها خشية الإخلال في المعنى؛ بمعنى استنساخ المادة المقتبسة مباشرة من المرجع أو المصدر؛ مثل اقتباس تعريف، في هذه الحالة نضع هذا النص المقتبس بين علامتي التنصيص
- ✓ **الاقتباس بالمعنى:** أو الاقتباس غير المباشر، الاقتباس بصورة غير مباشرة نوع من أنواع الاقتباس المستخدمة في الأبحاث العلمية، وغيرها من المدونات والكتابات، وهو يعني الاستعانة بإحدى الأفكار الخاصة بالآخرين، ولكن يجب أن يكون الاقتباس بذات المعنى، ولا يُشترط في ذلك وضع علامات تنصيص، ومن ثم تحقيق الانسيابية في النص المقروء.

---

[1] حمدي عطيفة، دليل الباحث الى الاقتباس والتوثيق من الانترنيت، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2009م، ص 109.

[2] https://mobt3ath.com/dets.php?page=443&title

أو إعادة صياغة النصوص تُصنَّف إعادة الصياغة من بين أنواع الاقتباس، وفيها يقوم الباحث بتحويل النص الأصلي؛ من خلال أسلوب تعبيري مُغاير، ولكن يحمل نفس المعاني والأفكار الرئيسية، والهدف من ذلك متنوع، ومن بين ذلك اختصار نصوص كبيرة، أو التعبير عن النصوص بصورة أفضل.

أهمية الاقتباس:

توثيق المصادر ضروري لعدة أسباب:

الأمانة العلمية: يُظهر احترامك لأعمال الآخرين وتعهم العلمي عندما تشير إلى المصادر التي استفدت منها. هذا يعكس الأخلاقيات البحثية.

تحديد نوعية المعلومات: يمكنك من خلال توثيق المصادر معرفة متى نشرت المعلومات ومدى مصداقيتها ومستواها العلمي. هذا يساعدك في تقييم البيانات بشكل أفضل.

التحقق من المعلومات: توثيق المصادر يمكنك من التحقق من معلوماتك والعودة إلى المصدر الأصلي للتحقق من صحة المعلومات التي تم استخدامها.

مشاركة المعرفة: توثيق المصادر يجعل المعلومات متاحة للآخرين الذين يدرسون نفس الموضوع أو يجرون أبحاثًا مماثلة.

الحماية الشخصية: يمكن أن يحمي توثيق المصادر الباحث من المسؤولية القانونية والمسائل الأخلاقية إذا حدثت أخطاء أو تحريف في البحث.

زيادة المصداقية: توثيق المصادر يزيد من مصداقية بحثك ويمكنه دعم حججك وأفكارك بمعلومات موثوقة.

دعم الأفكاروالنقد: يمكنك استخدام الاقتباس لدعم أفكارك أو لنقد الآراء الأخرى.

توضيح الأفكاروالمفاهيم: يمكن استخدام الاقتباس لتوضيح وتفسير مفاهيم معينة.

ضبط المصطلحات واللغة: الاقتباس يساعد في ضبط المصطلحات والتعبير بشكل دقيق وموثوق.

أهم الأخطاء الشائعة في الاقتباس

✓ أخطاء الاقتباس غير المقصودة:

بعض الأخطاء الشائعة التي يمكن أن يقع فيها الكتاب والباحثون في مجال العلوم الاجتماعية تتضمن:

عدم توثيق الاقتباسات بشكل صحيح: قد يحدث من بعض الباحثين أحيانًا أن يقتبسوا جزءًا من نص ويقوموا بتوثيق المرجع في نهاية النص دون توثيق الجمل أو الفقرات الفردية التي تمثل اقتباسات من المرجع، هذا يؤدي إلى عدم وضوح في مصدر المعلومات.

النسب للآخرين بأفكارهم: قد يقوم الباحثون بنسب أفكار أو تعاريف للكتّاب الأصليين إلى أنفسهم دون الإشارة إلى المصدر الحقيقي لهذه الأفكار. هذا يعد خطأ من الناحية الأخلاقية والبحثية.

الاعتماد الزائد على الرسائل الجامعية: بعض الباحثين قد يقتبسون أو يعتمدون بشكل كبير على الرسائل الجامعية أو البحوث السابقة دون الرجوع إلى المصادر الأصلية التي استندت إليها هذه الرسائل. هذا يعتبر خطأ منهجي ولا يعكس تقديرًا للمصادر الأصلية.

عدم توثيق الفقرات بشكل منفصل: عندما يتم استخدام مقتطفات من كتاب أو مرجع، يجب توثيق كل فقرة على حدة بدلاً من تجميع التوثيق في نهاية الفقرة الأخيرة. هذا يضمن وضوح مصادر المعلومات.

الاستخدام المتباين لأساليب التوثيق: قد يقوم الباحثون بتبني أكثر من طريقة للتوثيق داخل البحث، مما يمكن أن يثير الارتباك لدى القراء. يجب استخدام أسلوب توثيق موحد واحترافي في البحث.

الاعتماد على مصادر غير علمية: بعض الباحثين قد يلجؤون إلى مصادر غير علمية مثل منتديات الإنترنت للاقتباسات والمعلومات دون التحقق من مصداقيتها. يجب تجنب هذا والبحث عن مصادر موثوقة وعلمية.

توثيق غير متسق: عندما يتم توثيق بعض الجزء من النص وترك أجزاء أخرى بدون توثيق، يمكن أن يكون ذلك مشوبًا بالتباين ويثير الشك حيال مصدر الأفكار.

استخدام الاقتباسات بشكل مفرط: يمكن أن يحدث استخدام الاقتباسات بشكل مفرط دون وجود تحليل أو تفسير للمعلومات المقتبسة. يجب أن يكون الاقتباس جزءًا من تحليل أو نقاش أو توضيح أكبر.

عدم التحقق من مصداقية المعلومات: يجب دائمًا التحقق من مصداقية المصادر والمعلومات التي تُستخدم في البحث قبل توثيقها.

إصلاح هذه الأخطاء يمكن أن يسهم في تحسين جودة البحوث ويزيد من مصداقيتها وشفافيتها.

- ✓ **أخطاء الاقتباس المقصودة:**

الأساليب غير الأخلاقية وغير العلمية في مجال البحث تشمل:

الاستنساخ الكامل والترجمة: تحميل بحث أو دراسة أجنبية من الإنترنت ثم ترجمتها بالكامل إلى اللغة العربية دون أدنى جهد بحثي أو منهجي. بعد ذلك، يتم إجراء بعض التعديلات البسيطة لجعلها تناسب السياق المجتمعي للباحث وتُسجل باسمه.

التنقل بين المصادر: نسب أفكار أو محتوى من مصدر إلى مصدر آخر بدون الإشارة إلى المصدر الأصلي، وتجاهل الجهد العلمي الذي بذله الكاتب الأصلي.

الاقتباس الكامل من مصدردون توثيق: نسخ صفحات كاملة من بحث أو كتاب واستخدامها في البحث دون الإشارة إلى المصدر الأصلي، مما يعتبر نوعًا من السرقة العلمية.

توثيق غيردقيق: توثيق جزء من النص وترك أجزاء أخرى دون توثيق، مما يجعل صعبًا تتبع مصادر المعلومات بشكل دقيق.

استخدام الإنترنت دون تحقق من المصداقية: اقتباس المعلومات من منتديات الإنترنت دون التحقق من مصداقيتها واعتبارها مصادر موثوقة.

سرقة الأفكار العلمية: نقل أفكارًا علمية أو أفكار توجيهية دون الإشارة إلى الكاتب الأصلي أو الشخص الذي قدم تلك الأفكار.

هذه الأساليب تمثل انتهاكًا للأخلاقيات البحثية وتهديدًا للنزاهة العلمية. يجب على الباحثين احترام حقوق الملكية الفكرية والالتزام بتوثيق المصادر بشكل صحيح وشفاف.

- **شروط وقواعد الاقتباس:**

لضمان دقة وأمانة الاقتباس في البحث العلمي، يجب مراعاة النقاط التالية:

التحقق من صحة المعلومات: يجب دائمًا التحقق من صدق المعلومات المقتبسة من مصادرك، لا تعتمد على معلومات غير موثوقة أو غير معتمدة.

مطابقة الاقتباس للمعنى الأصلي: في حالة الاقتباس غير المباشر، تأكد من أن النص المقتبس يعبر عن المعنى الأصلي بدقة وبدون تحريف أو تغيير.

الاقتباس الذي يفيد البحث: اختر المقتبسات التي تساهم في دعم وتعزيز أفكار بحثك وتحقق الأهداف المحددة.

الاقتباس كجزء من البحث: لا تجعل الاقتباس يطغي على عملك، بل يجب أن يمثل نسبة صغيرة من **المحتوى الإجمالي للبحث**. اجعل البحث هو العمل الأساسي واستخدم الاقتباسات لدعمه.

إرجاع الأفكار لأصحابها: تجنب السرقة العلمية واحترام حقوق الملكية الفكرية عن طريق الإشارة إلى المصدر الأصلي للأفكار والمعلومات التي تم استخدامها.

تنسيق الاقتباس الحرفي: في الاقتباس الحرفي للنصوص، تأكد من تنسيق النص بشكل صحيح. إذا كانت الكلمات أقل من 40 كلمة، ضع الاقتباس بين علامتي تنصيص واحدة. إذا كانت أكثر من 40 كلمة، وضعها في مساحة منفصلة بالنص للتمييز عن سياق المتن.

تصحيح الأخطاء: في حالة وجود أخطاء في النص المقتبس، يمكنك تصحيحها ووضع الكلمات المصححة بين علامتي عارضتين.

الحذف في الاقتباس: إذا كنت بحاجة للحذف في النص المقتبس، يمكنك حذف المعلومات ووضع نقاط ثلاث في مكانها لتشير إلى وجود جزء محذوف.

الالتزام بمبادئ الاقتباس واحترام النزاهة العلمية أمر أساسي للقيام ببحث علمي موثوق ومحترم.

Methods of writing and documenting sources and references, and their arrangement

There are two types of documentation in research: in-text citation and reference list citation. It is important to ensure that the sources cited in the text match those in the reference list.

A-In-text citation system:

When a researcher comes across information useful for their research, they have two options: either to rephrase the idea or to quote it directly. In both cases, it is essential to cite the source from which the information was taken to acknowledge the original work and enhance the credibility of the research. The citation process involves accurately quoting or paraphrasing the ideas of other researchers and authors, and it is crucial for the researcher to pay attention to the accuracy, relevance, and importance of the source. The citation can be direct, indirect, partial, or a rephrasing, and its purpose is to confirm a specific idea, provide criticism, or make a comparison.

B- Quotation:

Definition of quotation:

"Quotation often involves researchers and writers using the ideas and opinions of other researchers, writers, and others. This process is called quotation, and it is an important matter that the researcher must pay full attention to in terms of the accuracy, necessity, relevance, and importance of the source, whether it is an original or secondary source."

From a terminological perspective, quotation means "transferring texts from other authors or researchers, either directly, indirectly, partially, or by rephrasing. The goal is to confirm a specific idea, provide criticism, or make a comparison."

These are some common techniques used in documentary research, and it is important to use multiple techniques and take advantage of available tools according to the nature of the research topic."